



د. ربيعة بن صباح الكواري

Dr.akuwari@hotmail.com

## علامة استفهام

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا

### سَلْطَنَةُ عُمان في عيدها الميمون

أعمان ينثرنى الجمال قصائداً  
عصماء ليس يضمها ديوان  
فوق الرمال وفي السهول وفي الأذى  
فلديك يسمو بالجمال بيان  
ولديك يكتشف المحب مكانها  
للحسن منها كم تغار حسان  
والشعر همس الروح حامل سرها  
ووريد قلب الحب والشريان  
الناطق الرسمي باسم جراحه  
لولاه ساد على الهوى الطغيان  
مالي سواه اليوم يفتح طاقة  
ليطل منها العاشق الولهان  
(قابوس) الباني صروح حضارة  
يزهو بها في أرضك الإنسان

#### كلمة أخيرة

تبقى العلاقة بين الشعبين القطري والعماني علاقة متميزة على مدى الزمان.. وفي المجال الاجتماعي بشكل خاص.. ولعل السنوات القليلة المقبلة تكشف المزيد من التقدم والتطور للقيادتين والشعبين.. حفظ الله قطر وعمان للسير في طريق التعاون والإخاء وبناء المزيد من جسور التنمية المجتمعية.. كل عام وعمان الطيبة بألف خير..

#### ◀ عمان لها المحبة والسلام

يقول أحد الشعراء في وصف عمان بلد الأمن والسلام في قصيدة عصماء، نختار منها قوله:  
المجد فيك حضارة وأمان  
فلك التحية والسلام عمان  
من أقدم الأزمان أنت منارة  
يزنوا لها البحار والرياح  
عند المحيط وقتت وقفة واثق  
من نفسه فتتهجر العدوان  
تاريخك الأمجاد حين قرأته  
زاد اليقين لسدي والإيمان  
أن العروبة فوق أرضك لم تكن  
إلا الحضارة شادها الإنسان  
بل إنها كانت مشاعل نهضة  
وعلى هداها سارت الركبان  
صانت حماك قبائل عربية  
وعرويتي كانت لديك تصان  
فيك الجمال مناظر خلابة  
البحر والأمواج والشيطان  
وجبال عز رحبت بضيوفها  
هي للإباء وأهله عنوان  
شمخت أمام الطامعين عزيزة  
وجرت بوافر جودها الوديان  
وسهولك الخضراء أزوع لوحة  
نطقت بسحر بيانها الألوان

#### ◀ مصداقيتها أبهرت العالم الخارجي من خلال رؤية ثاقبة مئزنة ومحايمة

#### ◀ من حقنا أن نفخر بدولة جارة سطرت أجمل صور البناء والتنمية لشعبها

#### ◀ وقفها مع قطر في الحصار الجائر خلّدت أرقى ملحمة تاريخية في الوفاء

المخلص لوطنه وللمتدين العربية والإسلامية أنه من القادة العرب القلائل الذين ما زالوا يتمتعون بالحكمة في معالجة كافة القضايا والشؤون الإقليمية والدولية.. وقد ساهم مساهمة كبيرة في استقرار الأمن داخل السلطنة، حيث عمل على الاهتمام ببناء دولة قوية قوامها الاعتماد على الإنسان العماني وبناء مستقبله والارتقاء به نحو القمة.

كانت سلطنة عمان وما زالت دولة تمتلك أجمل صور الوفاء لشعبها أولاً ولدولها المجاورة والصديقة لها.. وهذه السمة جعلت منها دولة يحترمها الجميع على كافة الأصعدة الإقليمية والدولية.. وستبقى على ذلك النهج البناء إلى الأبد.

#### ◀ والمتابع لمحور التنمية العمانيّة

سيجد أنها تسير نحو البناء بكل ثقة وإخلاص من أجل الارتقاء بهذا الشعب الأصيل الذي كان وما زال يشار إليه بالبنان في شتى المحافل الدولية.. فعمان دولة محورية في الوحدة الخليجية منذ أن تم تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 1981 م بقيادة السلطان قابوس.. وهو جزء من الفترة التاريخية في ذلك العهد الجميل لقيادات المجلس التي شارك في بنائها سلطان عمان وما زال يواصل مرحلة البناء والنماء بكل ثبات.

#### ◀ وقفها التاريخية مع قطر

وقد سطر التاريخ بأحرف من نور تلك المواقف المشهودة التي لا ولن تنسى للقيادة وللشعب العماني مع دولة قطر حكومة وشعباً في رفض الحصار الطالم الذي تعرضنا له منذ أكثر من سنة ونصف السنة.. وهو يعكس مدى المحبة الصادقة بين الدولتين والشعبين والذي هو ليس وليد اليوم بل جذوره ضاربة في عمق التاريخ.

#### ◀ هنيئاً لنا بهذا القائد

فقد أثبت السلطان قابوس.. هذا الزعيم العربي